

علي انه لا ينفع عند معاينة عذاب الاستبصار
 لقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما
 راوا باسنا اي سكرات الموت ومعاينة
 العذاب وهو المراد بالفرغرة وكذا ايلتفت
 لما جز مر به ابن العربي في الفتوحات
 من صحة الايمان عند الاضطراب وان
 فرعون موسى ورضي الله عنهما على ان
 هذا مدسوس على ابن العربي ولو صح
 نسبت اليه حملناه على ان هذا بحث
 منه لا اعتقاد لانه مثل في فتوحاته
 به عند ذكر المخلد في النار او اراد بايمان
 فرعون ليمان النفس لانها في اصطلاحهم
 يقال لهما فرعون وقد قال نفسه قلبي
 قطبي وقال بي لبنا في سرري خضري
 وعينه عراف في هاروني عقلي
 وكلمي روجي فرعون نفسي والهومي
 هاماني قال السيد الشهاب الحموي
 الحنفي وانفق الاساعرة والماتريدية
 على ان التوبة من الذنوب غير الكفر
 لان قيل عند الفرغرة كما هو ظاهر القرآن
 حيث قال تعالى وليست التوبة للذين

لا يصح ايمان الكافر عند الفرغرة لحديث
 ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم
 يفرغ روه الترمذي وفي رواية
 ما لم ترد الروح في خلقه اي وهو
 معني الفرغرة فحينئذ يعاين ما يصير
 اليه من رحمة او هوان فلا تنفعه
 توبة ولا ايمان فلهذا لم يقبل ايمان
 فرعون حين ادركه العرق بقوله
 امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا
 اسرائيل وانا من المسلمين ورسول جبريل
 في فمه من طين البحر مخافة ان تناله
 الرحمة وقال له تو من الان وقد
 عصيت قبل وكنت من المفسدين
 ولو ايت به هذا الايمان قبل مشاهدة
 العذاب بلحمة لقبيل منه ايمان
 واجمع علماء الائمة الذين عليهم
 المعمول على موته على كفره واما ما صرح
 به القاضي عبد الصمد الحنفي من اهل
 القرن الخامس من ان مذهب الصوفية
 ان الايمان ينفع ولو بعد معاينة العذاب
 فلا التفات له لما حكى من الاجماع